القيادة الإ لكترونية ودورها في المؤسسات التعليمية

Electronic leadership and its role in educational institutions

إعداد

منيرة عبدالمحسن القنون

Munira Abdul Mohsen Al-Qunun

Doi: 10.21608/jinfo.2022.212979

استلام البحث : ٣ / ١١ /٢٠٢١ قبول النشر : ١٨ / ١١ / ٢٠٢١

القنون ، منيرة عبدالمحسن (٢٠٢٢). القيادة الإ لكترونية ودورها في المؤسسات التعليمية . ***المجلة العربية للمعلوماتية وأمن المعلومات***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب ، مصر، ٣ (٦) ، ٥٧ – ٨٠.

القيادة الإ لكترونية ودورها في المؤسسات التعليمية

المستخلص :

مع بدايات القرن الحادي والعشرين ،وظهور الثورة المعلوماتية وحدود طفرة التكنلوجيا الهائله في التقنيات المختلفة التي حتمت على الجميع المنظمات المجتمعية استخدام أساليب قيادية حديثه لتواكب هذا العصر حيث ان القياده الكترونية تعتبر نمط جديد غير مألوف من القيادة لانه يقوم على أسس ومبادئ مختلفه ويحتاج الي متطلبات وامكانيات ماديه وبشريه واداريه القياده المدرسيه في ظل التغيرات التكنلوجيا المتسارعه جدي ار بها ان تتحول من قيادة تقليدية الي قياده الكترونية في مجال العمليات وذلك لقله جوده الأساليب التقليدية وعدم كفاءتها .

Abstract:

With the beginnings of the twenty-first century, the emergence of the information revolution and the limits of the huge technology boom in various technologies that necessitated all community organizations to use modern leadership methods to keep pace with this era, as electronic leadership is a new and unfamiliar style of leadership because it is based on different foundations and principles and needs requirements and capabilities Material, human and administrative The school leadership in light of the rapid technological changes, it is necessary to transform from a traditional leadership to an electronic leadership in the field of operations, due to the low quality and inefficiency of traditional methods

الأهدا ف للبحث :

- معرفة مفهوم القيادة - القيادة الالكترونية
- معرفة المفاهيم المتعلقة بمفهوم القيادة الالكترونية والالمام بالجوانب التي تناولها الادبيات والدراسات السابقة
- عرض (نشأه القيادة الالكترونية - اهمية القيادة الالكترونية –اهداف القيادة الالكترونية – ابعاد القيادة الالكترونية –مفهوم القائد الالكتروني – مهام وادوار القائد الالكتروني .....الخ)
- تناول الادبيات والدراسات السابقه وتفسير ابرز المعلومات التي توصلت لها
- الوصول الى نتائج تسهم في تطبيق القيادة الالكترونية في ضوء الأدبيا ت

الأهمية للبحث:

• تبرز اهمية البحث بتناوله احد الموضوعات الحديثة والاتجاهات المعاصرة في القيادة التربوية

• الاطلاع على بعض الدراسات التي تناولت الموضوع وابرز ماتوصلت الية من نتائج الوصول الى نتائج بشان تطبيق قياده الالكترونية في المؤسسات التربوية

أدبيات الدراسة:

القيادة : تتعدد تعريفات القيادة ومنها) قدرة المدير على التأثير في المرؤوسين للعمل بحماس وثقة لإنجاز الأعمال المكلفين بها (كونترودنيل .وعرفة ايضا هايمان وهليبون القيادة) القدرة التي يمتلكها شخص على التأثير على أفكار ألآخرين واتجاهاتهم وميولهن.

القيادة الالكترونية:

كما يعرفها نجم(٢٠١٤، ١٢٧) بأنها: " العملية الإدارية القائمة على الإمكانيات المتميزة للإنترنت وشبكات الأعمال في التخطيط والتوجيه والرقابة علىالموارد والقدرات الجوهرية للمنظمة والآخرين بدون حدود من أجل تحقيق أهداف المؤسسة".

ويرى القبيلات (٢٠١٤، ٢٣) بأن الإدارة الالكترونية هي:" أداء العمليات بين مجموعة من الشركاء من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات المتطورة بغية زيادة كفاءة وفعالية الأداء".

وينظر إليها أحمد (٢٠٠٩، ١٩) بأنها" تنفيذ الأعمال والمعاملات التي تتم بين طرفين أو أكثر سواء من الأفراد أو المؤسسات من خلال استخدام شبكات الاتصالات الالكترونية. "

وهذا يعني من وجهة نظر الحسن (٢٠٠٩، ١٢) أن القيادة الإلكترونية ليست أعمالاً يتم إنجازها عبر الشبكة العالمية (الإنترنت) أو عبر الشبكة الداخلية (الانترنت) وأيضاً ليست عملية تبادل للملفات والمعلومات داخل منطقة ما أو بينها وبين غيرها من المنظمات (الاكسترانت) بقدر ما هي استخدام لنتاج القدرة التقنية في تحسين مستويات أداء الأجهزة الإدارية ورفع كفاءتها وتعزيز فعاليتها في تبادل المعلومات وتقديم الخدمات للمواطنين وقطاع الأعمال بسرعة عالية وتكلفة منخفضة، مع ضمان سرية وأمن المعلومات المتناقلة.

وقد أشار عزمي (٢٠٠٨، ٣٤) إلى أن القيادة الإلكترونية هي "إستراتيجية إدارية لعصر المعلومات، تعمل على تحقيق خدمات أفضل للمواطنين والمؤسسات، مع استغلال أمثل لمصادر المعلومات المتاحة من خلال توظيف الموارد المادية والبشرية المتاحة في إطار إلكتروني حديث من أجل استغلال أمثل للوقت والمال والجهد وتحقيقا للمطالب المستهدفة بالجودة المطلوبة".

وأضاف الصيرفي (٢٠٠٧، ٦١) أنّ القيادة الإلكترونية " هي مجموعة من الجهود التي تعتمد على تكنولوجيا المعلومات لتقديم المنتجات لطلابها من خلال الحاسب الآلي

والسعي لتخفيف حدة المشكلات الناجمة عن تعامل طالب المنتجات مع الأفراد بما يسهم في تحقيق الكفاءة والفاعلية في الأداء التنظيمي "

وفي ضوء المفاهيم آنفة الذكر، يتضح أن القيادة الالكترونية تعتمد أساساً على استخدام خليط من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في القيام بجميع العمليات الإدارية الخاصة بمؤسسة ما، وذلك بهدف تحسين أداءها وتعزيز مركزها التنافس ي.

- **تعليق الباحثة** على ماسبق أن القيادة الالكترونية تعتبر وجه جديد للإدارة التقليدية، وقد جاءت بهدف تحسين الأداء بأقل التكاليف واقل وقت ممكن وذلك بالاعتماد على طرق ووسائل تكنولوجية من خلال توظيف المعلومات اللازمة والاتصالات الجيدة للقيام بجميع العمليات الإدارية وذلك يصب دائناً في تحقيق أهداف المنظمة .

وترى الباحثة أنها تنفيذ الأعمال والمعاملات التي تتم بين طرفين أو أكثر سواء من الأفراد أو المنظمات من خلال استخدام شيكات الاتصال الالكترونية".

نشأة القيادة الالكترونية:

يرى أبو شادي (٢٠١٧، ٣٧) ترتبط نشأة القيادة بنشأة المجتمع البشري، إذ تمتد جذورها إلى الوقت الذي بدأ فيه التفاعل الاجتماعي بين الأفراد والجماعات، وانصهارهم في تنظيمات اجتماعية متعددة، وقد برز هذا الاهتمام في كتابات المفكرين والفلاسفة القدامى مثل أفلاطون، ميكافيللي ،وفي دراسات الباحثين المحدثين أمثال تايلور، وفايول، ومايو وغيرهم، وانعكس هذا في الصور التي مورست فيها القيادة على مر العصور، لذلك لم يكن من قبيل الصدفة أن يزداد اهتمام المسؤولين بمشكلات القادة في مختلف المجالات، وأن يصبح القائد الإداري ملتقي الأضواء المسلطة عليه منمختلف أجهزة الدولة، فهو عنصر أساس ي وهام في كل مراحل عملية التنمية بكل ما تتضمنه من أبعاد وهذا الاهتمام جزء من اهتمام عالمي متزايد بالقائد الاداري الذي أصبحت ندرته من أهم المشكلات التي يواجهها الكثير من الدول النامية.

كما يؤكد برعي (٢٠٢٠) أن القيادة الالكترونية ظهرت في أواخر التسعينيات، ولكن بتاريخ الحوسبة يمكن إرجاع التطور إلى بدايات تاريخ الكمبيوتر، حيث يعود التقدم في تكنولوجيا المعلومات في القيادة إلى السبعينيات على الأقل، كما حفّزت العديد من المؤتمرات والمجّلات العلمية منذ ذلك الحين على الاتجاه نحو مفهوم القيادة الالكترونية وتطبيق الحوسبة، فإما مجال القيادة الالكترونية بشكل كبير، حيث بدأ يتصاعد الفكر القيادي وإدخال التطور التكنولوجي في القيادة،كما وسعى العاملون في القيادة الالكترونية بداية إلى استخدام الأنظمة الحوسبية محل العاملين البشريين حتى وصل الأمر الآن إلى الإنترنت وعالم الشبكات المترامي الأطراف والناقل الرئيس ي في مجال الأعمال .

أدى التطور السريع لتقنية المعلومات و الاتصالات إلى بروز نموذج ونمط جديد من الإدارة في ظل التنافس و التحدي المتزايد أمام الإدارات البيروقراطية، كي تحسن من

مستوى أعمالها، وجودة خدماتها، وهوما أصطلح عليه بالإدارة الرقمية، أو إدارة الحكومات الإلكترونية أو الإدارة الالكترونية بذلك فإن ظهورالإدارة الالكترونية جاء بعد التطور النوعي السريع للتجارة الإلكترونية والأعمال الالكترونية و انتشار شبكةالانترنت.في حين ترى بعض الدراسات أن الاهتمام بالإدارة الإلكترونية ظهر مع بداية اهتمام الحكومات وتوجهها نحو تحقيق شفافية التعامل، وتعميم استخدام التكنولوجيا الرقمية لخدمة أهداف التنمية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية. فالإدارة الالكترونية هي أحد مفاهيم الثورة الرقمية التي تقودنا إلى عصر المعرفة كمفهوم حديث هى نتاج تطور نوعي أفرزته تقنيات الاتصال الحديثة، في ظل ثورة المعلومات، وازدياد الحاجة إلى توظيف التكنولوجيا الحديثة في إدارة علاقة المواطن و المؤسسات، وربط الإدارات العامة و الوزارات عير آليات التكنولوجيا، وبالتالي التحول الجذري في مفاهيم الإدارة التقليدية و تطويرها.لقد كانت الإدارة التقليدية تعتمد علة أساليب بسيطة في حين أن الإدارة الالكترونية تعتمد على أساليب متطورة و حدثه كأجهزة الحاسوب و مختلف الأجهزة الرقمية، هذه الأخيرة التي ساعدت على أبعاد مختلف المهام و تنفيذها على الوجه الأمثل أصبح من الواضح أن التوجه نحو تحقيق التميز فى الأداء أضحى أمرا لا بد منه كضرورة حتمية للبقاء والاستمرار ، كما لفت الانتباه إلى ضرورة شمولية ذلك الأخير لكل القطاعات ولكافة مجالات ونشاطات المؤسسات والمنظمات بمختلف أحجامها وأنواعها، وفرض عليها ضرورة تركيز اهتمامها فى البحث عن الأساليب والمداخل التى تضمن لها التكيف مع ما تفرضه بيئتها من جهة، وتساعدها على إضفاء ميزة التميز على مستوى أدائها من جهة أخرى. وكما هو الحال بالنسبة للمنظمات والمؤسسات المعاصرة أن البقاء لم يعد للأقوى بل للمتميز، لذا دفعت نفسها نحو تبني الإدارة الإلكترونية وتطبيقها مستغلة فى ذلك ما توفره من حلول لإضفاء ميزة التميز على مستوى أدائها، وساهمت التقنية ألحديثه في تطوير كافه أساليب العمل وعملت على التحول النوعي في الإنتاج بشكل عام وافر ذلك التقنية الالكترونية تطبيقات عمليه تعمل أجهزه الحاسب الآلي والاتصالات وشبكه المعلومات وغيرها حيث شكلت رافده مهمة للقيادة وأوجدت ميدانيا جديدا في مجال القيادة ويسمى بالقيادة الالكترونية حيث تمازجت فيه القيادة في أنماطها وأساليبها مع تكنولوجيا الشبكات و تطبيقات التواصل الاجتماعي الالكتروني بمختلف أنواعها وأصبح المجتمع الرقمي احد سمات هذا العصر

كما في دراسة داوني (٢٠١٧) و تعد القيادة الالكترونية اتجاه حديثا من الاتجاهات المعاصرة للقيادة يتوافق مع طبيعة متغيرات العصر ومتطلباته وتسعى مختلف المؤسسات بما فيها التعليمية التحول من الأساليب القياديه التقليديه وا لأخذ بها نحو الاتجاه بسرعة تحقيق أهدافها والدقة في انجازها و أصبح هناك وعي وقناعه بان التعليم القائم على التكنولوجيا من الحلول الفعاله للتوسع في التعليم وتحقيق جودته وفي ظل هذا التوجه فان هذه التحولات التقنيه رقميه بحاجه إلى أسلوب قيادي فعال وملائم يمكن تسميته بالقياده

الالكترونيه هناك اربعه متغيرات تظهر في بيئه العمل الجديدة ساعد في نفس الوقت على ظهور القياده الالكترونيه تغيرات حسبما ذكر فليو وكاهي (٢٠٠٣) واحد تغير وسائل الإعلام والاتصال و اساليب ادخال البيانات و هذا ادى بدوره الى زياده المشكلات التقنيه التي تواجه في بيئه العمل اثنين تعاظم ترابط وتلاحم قوه العمل حيث اصبح العالم وحده صغيره الى الاستجابه السريعه لمطالب العملاء سهوله التواصل بالاخرين والحاجه الى مهارات قياديه جديده تعد اتهامات قفل يو واخرين عام (٢٠٠٠) هي الاداه التي شكلت الاطار النظري للقياده الالكترونيه لماذا لانهم حددوا الكيفيه التي يمكن ان يؤثر بها اعتماد القاده واتباعهم على التكنولوجيا المعلومات والاتصالات وعلى كيفيه قيادتها ولا القادم من خلال التكنولوجيا المتطوره وكيفيه تاثير القياده نفسها على استخدام التكنولوجيا ولقد عرف كلا من افنيو سويتس بانك وك هاي وبكر القياده الالكترونيه بانها عمليه تاثير اجتماعي بواسطه تقنيه المعلومات المتقدمهوالمشاعر و التفكير والسلوك والاداء مع الافراد والجماعات وعلى غرار القياده التقليديه تقليديه يمكن ان تنتقل القياده الالكترونيه عبر الثيمات والسلوكيات عبر السمات اي من هو والسلوكيات اي ما يفعله المرء والادراك اتايم هذا وكيف يمر افكر المرء والمؤثرات اي الشعور المرتبطه بالقاعده والتابعين و توفر كل منها طرقا فريده لنقل التاثيرات القياديه

وقد اجري يا هي ٢٠٠٨ دراسه هدفت الى تحقيق الانتقال من الاداره التقليديه الى القياده الالكترونيه في المنظمات الافتراضيه والفرق الافتراض ي من اجل وضع اطار نظري لقياده في المنظمات الافتراضيه هذه الدراسه هي توليف نظريه القيادة والنماذج على أساس مراجعه الأدبيات وكذلك اجرى يافراج دراسه هدفت الى الكشف عن متطلبات و معوقات تطبيق القيادة الالكترونية لتطوير منظمه المعاهد الأزهرية

ماهية القيادة الالكترونية:

يمكن تحديد ماهية القيادة الالكترونية فيما يلي حسب العاني (٢٠١٤، ٥٦) :

-قيادة تكنولوجية تقوم على استخدام تقنيات الحاسب والمعلومات وشبكات الاتصالات لإدارة أعمالها وعلاقاتها المختلفة .

-عملية تعمل بواسطة الشبكة العالمية تساعد على تبادل المعلومات على مستوى العالم لتصل الحقائق والرسائل بين العديد من الجمهور والتقريب بينهم عبر الحدود الوطنية والجغرافية والثقافية وغيرها باستخدام أدوات تكنولوجيا الاتصالات لتحقيق نتائج عديدة.

-عملية تقوم بتحقيق التوازن بين العديد من الأدوار وتنفيذها عن طريق الاتصالات ولديها قدرات لجعل الناس والأدوات والموارد تعمل معاً لتحقيق نتائج عالية.

-عملية تتم داخل سياق بيئة الأعمال الالكترونية وتتوسطها تقنية المعلومات والانترنت ويعبر عنخا بوجهات جديدة تربط بين القيادة وأتباعها من خلال قنوات الكترونية.

-نمط جديد لقياس الأعمال التجارية القائمة على ممارسة الاعمال عبر الانترنت . والإدارة الالكترونية " هي استراتيجية إدارية لعصر المعلومات تعمل على تحقيق خدمات أفضل للمواطنين والمؤسسات.

أهداف القيادة الالكترونية:

هناك أهداف كثيرة تسعى القيادة الالكترونية إلى تحقيقها منها: العولمة (٢٠٠٣) .

-تكامل أفراد التنظيم وتوحيدها كنظام مترابط من خلال تكنولوجيا المعلومات.

-تطوير عمليات القيادة وتعزيز فعاليتها في خدمة الأهداف المؤسساتية.

-تطوير عمليات تقديم آليات فعالة وداعمة لاتخاذ القرارات.

-ضمان تدفق المعلومات بدقة وكفاية وتوقيت ملائم وجاهزية مستمرة.

-تقليل تكلفة التشغيل وتحسين متواصل لمعدلات الإنتاجية.

-إيجاد البيئة والمناخ التنظيمي الملائم للبحث والتطوير الإداري الشامل والمتواصل .

* ويضيف السالمي (٢٠٠٨، ٣٩ – ٤٠) على أهداف القيادة الالكترونية، ما يلي:

- إدارة الملفات بدلًا من حفظها .
- استعراض المحتويات بدلًا من الخزائن.
- استعراض المحتويات، البريد الالكتروني بدلًا من الصادر والوارد .
- الإجراءات التنفيذية بدلًا من محاضر الاجتماعات .
- اكتشاف المشكلات بدلًا من المتابعة .
- التجهيز الناجح للاجتماعا ت.
- سهولة الحصول على الخدمات والمعلومات الإدارية في أي وقت وتحسين مستوى أدائها.
- سهولة انسياب المعلومات الإدارية والتخلص من مركزية المعلومات والتقليل من التعقيدات الإدارية .
- كامل أجزاء التنظيم وتوحيده كنظام مترابط من خلال تكنولوجيا المعلومات.

أهمية ا لقيادة الالكترونية:

حظي موضوع القيادة باهتمام من الباحثين والمختصين مند عشرات السنين لما لها أهميه نجاح أو فشل المؤسسة الإنتاجية؛ وذهب بعض علماء الإدارة إلى اعتبارها قلب وجوهر العملية الإدارية في أي مؤسسة لما لها من تأثير قوى وفعال على وظائف الإدارة الأساسية ودورها الد ينامي كي في تحقيق أهدافها. كما عد بعض المهتمين في الإدارة القيادة العمود الفقري في أي وثيق ليس بنجاح تلك المؤسسة وتقدمها بل إيجاد وتهيئه الفرص المناسبة ودفعها للاستمرار في تحقيق معدلات تنافسية تفوقها. وفي المجال التربوي نشكل القيادة التربوية دورا فاعلا ه نجاح وتطور المؤسسة التربوية وزياد ة فاعليتها ، حيث يعزى نجاح المدرسة والعاملين فيها إلى الدور المفصلي للقيادة في توجيه فيما توجيه المؤسسة أي تحقيق أهدافها يتطلب وجود قادة تعمل على إحداث التأثير الإيجابي؛ إذ أن العديد من

المشكلات الإدارية تعود في معظمها إلى النقص في مهارات القادة اللازمة لتوجيهها نحو عملية تحقيق الأهداف، كما أن مقومات وشخصية القائد وظروف البيئة التي يعمل فيها تترك آثارها على أدائه لأدواره .

وفى السياق ذاته نجد أن التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال سجلت تطورا مذهلا، حيث شكل ذلك التطور بدوره منطلقا لتلك التغيرات التى أشرنا إليها آنفا، وأضحت من خلاله تلك التكنولوجيات دعامة أساسية لتطوير وعصرنة المؤسسات ورفع أدائها، وبالموازاة مع ذلك أصبح الفكر الإداري يعرف اتجاهات جديدة ظهرت فى شكل نظريات ونماذج فكرية أسفرت عن ميلاد الإدارة الالكترونية التى عكست تحولا وانتقالا للإدا رة من المفهوم التقليدي الذي يعكس أنموذجا بيروقراطيا، إلى مفهوم حديث يعكس أنموذجا مبتكرا حقق نقلة فكرية ونوعية أثرت بشكل مباشر على شكلها ووظائفها وهياكلها ومعاملاتها ومعايير أدائها، شكلت مدخلا متكاملا لتحقيق تميز الأداء فى الوقت نفسه من خلال ما تسهم به من إيجاد محددات ذلك الأخير ونفعيلها واقعيا.

وتشير ساسي (٢٠١٥ ،٢) إلى أن موضوع التحول نحو القيادة الالكترونية لها أهمية بالغة على مستوى القيادة نفسها وعلى مستوى علاقة القيادة بالمواطنين، وما يمكن ملاحظته ونظرًا لهذه الأهمية القصوى نجد حركة نشطة تسود العالم لاستثمار تقن يات الاتصالات والمعلومات لتطوير أدائها، ولقد بدأت مشروعات إنشاء ما يسمى بالقيادة الإلكترونية في العديد من دول العالم .

وننظر ساسي (٢٠١٥، ٢٩) إلى القيادة الالكترونية على أنها بديل عصري يواكب التطور الذي اعترى حياة الإنسان على سطح الأرض، ويلي مطالبه الإدارية ويرضي طموحه في الحصول على قدرات أعلى وأيسر في شؤون حياته.

أبعاد القيادة الالكترونية:

تشير مدونة سبوت (٢٠١٢) أدى التغير في الأعمال الالكترونية والتحول في المفاهيم الإدارية إلى إحداث نقلة نوعية كان من نتائجها الانتقال إلى نمط القيادة الالكترونية والتي تنقسم إلى الأنواع الثلاثة التالية:

١. قيادة تقنية عملية: حيث ترتكز في نشاطها على استخدام تكنولوجيا الانترنت، وتتسم بزيادة توفير المعلومات، وتحسين جودتها، إضافة إلى سرعة الحصول عليها، وهي التي تعرف بقيادة الإحساس بالثقة والبرمجيات، وتمكن القائد الالكتروني من امتلاك قدرة على تحسين مختلف أبعاد التطور التقني في الأجهزة، والبرمجيات، والشبكات والتطبي قات، إضافة إلى أنها تتصف أنها قيادة الإحساس بالوقت بمعنى أنها تجعل القائد الالكتروني يتسم بمواصفات جديدة، هي سرعة الحركة، والاستجابة والمبادرة على تيسير الأعمال، واتخاذ القرارات.

٢. القيادة البشرية الناعمة: تطرح فكرة القيادة الناعمة ضرورة وجود قائد يمتاز بالح رفية، والزاد المعرفي وحسن التعامل مع الزبائن، الذين يبحثون عن سرعة الاستجابة لمطالبهم.

القدرة العالية على إدارة المنافسة، والوصول إلى السوق، وبالتركيز على عنصر التجديد في توفير الخدمات.

٣. القيادة الذاتية: ترتكز القيادة الذاتية على جملة من المواصفات، يجب أن يتصف القائد ضمن إدارة الأعمال عبر الانترنت، وهو ما يجعل قيادة الذات تتصف بالقدرة على تحفيز النفس، والتركيز على انجاز المهمات، والرغبة في المبادرة، إضافة إلى المهارة العالية، ومرونة التكيف مع المستجدات .

خصائص الإدارة الإلكترونية في النقاط الآتية: -

١ - السرعة والوضوح: إن كثيرًا من المعوقات الإدارية والعقبات التي ترسخت وبقيت لسنوات على حواجز البيروقراطية يمكن أن تتلاشى وتصبح ماضيًا بفعل التحول إلى أسلوب الإدارة الإلكترونية التي تعطِّل قوانيُنها وظرُوف أعمالها الورقية إنجازَ المعاملات. ففي ظل الإدارة الإلكترونية لن تجد تلك الأوراق التي يحتاج إنجازها إلى وقت طويل، ليس إنجازها فحسب، بل أيضًا نسخها أكثر من نسخة إذا استلزم الأمر، وحفظها وإرسالها إلى الجهة التي ستبت في أمرها، ثم انتظار عودتها وإمكان تكرار ذلك مرات ومرات في حال وقوع خطأ ما، وربما بدء المشوار من جديد في حال ضياع تلك الأوراق، وهو أمر وارد، والاحتراز منه بنسبة ١٠٠ % مستحيل، فضلًا عن أن يكون هذا بفعل فاعل في حال الأوراق المهمة التي قد تختفي بتوصية مِّمن قد يضر وجودها بمصالحهم. وهذه كلها أمور ليست من نسج الخيال بقدر ما هي واقع ومعاناة عاشتها المجتمعات البشرية طويًلا في ظل الإدارات التقليدية التي كانت تقف دائمًا عاجزة عن تبديل ش يء من هذا الواقع، وهي مشكلات أصبح في الإمكان الاحتراز منها كليًا في ظل سيطرة الإدارة الإلكترونية التامة على معلوماتها ومعاملاتها، وأيضًا ضمان سرعة إنجاز المعاملات الفائقة وإرسالها واستقباله .

٢- عدم التقيد بالزمان والمكان:من خصائص الإدارة الإلكترونية إذا ما تم تعميمها وانتشارها في مختلف الإدارات أنه بالإمكان مراجعتها طوال ساعات اليوم، فهي لا تتقيد في عملها بزمن معين، فمواقع هذه الإدارة متاحة عبر الإنترنت أو عبر أجهزتها المنتشرة في الشوارع، كما أن وصلات شبكاتها الداخلية أو وصلات شبكة الإنترنت ليست في حاجة إلى مبإن ضخمة لاستيعاب موظفيها ومكاتبها ودواليبها الكثيرة المتخمة بالملفات والأوراق، وإنما مكان صغير محدود يكفي لاستيعاب بعض أجهزة الحاسوب ومتعلقاتها، ويصلح ليكون مقرًا لإدارة كبيرة كانت في الماضي يضيق بها مبنى ضخم يفوق مبناها بعشرات المرات، فضلًا عن أن المراجع للإدارة الإلكترونية يجد نفسه أمام قوائم وخيارات إلكترونية وليس أمام موظفين، حيث يتقلص عدد الأفراد من منسوبي الإدارة بشكل كبير، ويحل الحاسوب محلهم، حيث يجيب عن أسئلة المراجع وأيضًا يتلقى منه معاملته بيسر عبر قائمة الخيارات والأوامر التي يتيحها لمراجع الإدارة الإلكترونية.

٣- إدارة المعلومات لا الاحتفاظ بها:لا تقوم الإدارة الإلكترونية على ممارسات الأفراد من موظفيها وجهدهم اليدوي في إدارة معاملاتها، بقدر ما تقوم على إدارة المعلومات التي تحتفظ بها في دوائرها حسب برامج معينة، ومن ضمن تلك البرامج ما يتيح للمراجع إنجاز معاملاته عبر شاشاتها وأزرارها وتبسيطها له بدرجة أشبه بالتعليمية كما تهتم بإدارة الملفات وليس الاحتفاظ بها وتكديسها فوق بعضها على أرفف أرشيف الإدارة، ولا يعني هذا أن الإدارة الإلكترونية لا تحتفظ بالمعلومات والبيانات، بل تضمن لها وسائل الحفظ الأمينة، لكن تلك الملفات في ظل الإدارة الإلكترونية تتحول إلى معلومات تحتفظ بها الإدارة على شبكتها الإلكترونية، حيث يتم استدعاؤها حين يقوم صاحب تلك المعلومات بطلب معاملة ما، وبناء عليها يوافق البرنامج على منحه تلك المعاملة أو رفضها، وأيضًا تكون تلك المعلومات عن الأشخاص والأبنية والمشروعات وكثير من تفاصيل الحياة داخل المجتمع مرجعية معرفية تفيد الإدارة حين الرجوع إليها في حال طلب إحصاء ما أو بيانات عن ش يء ما، وهذه كلها ممارسات ووسائل استغلال لتلك المعلومات التي تملكها الإدارة الإلكترونية تختلف من إدارة لأخرى حسب طبيعة عمل تلك الإدارة والمهمة المنوطة بها .

المرونة:الإدارة الإلكترونية إدارة مرنة يمكنها بفعل التقنية وبفعل إمكاناتها: الاستجابة السريعة للأحداث والتجاوب معها، متعدية بذلك حدود الزمان والمكان وصعوبة الاتصال، مما يعين الإدارة على تقديم كثير من الخدمات التي لم تكن متاحة أبدًا بفعل تلك العوائق في ظل الإدارات التقليدية

٤- الرقابة المباشرة والمصداقية :ومن خصائص الإدارة الإلكترونية أيضًا أنه أصبح بإمكانها أن تتابع مواقع عملها المختلفة عبر الشاشات والكاميرات الرقمية التي في وسع الإدارة الإلكترونية أن تسلِّطها على كل بقعة من مواقعها الإدارية، وكذلك على منافذها وأجهزتها التي يتعامل معها الجمهور، وهكذا يصبح لدى الإدارة تلك الأداة المضمونة الصادقة التي تقيِّم بها أنشطتها، وتتابع بها مواقعها باطمئنان ،بعيدًا عن أسلوب المتابعة بالمذكرات والتقارير التي يرفعها الأفراد في الإدارات التقليدية، بما يعرف عنها من مشكلات يأتي في مقدمتها انعدام الشفافية في كثير من الحالات، فضلًا عن بطء هذا الأسلوب. ويمكن بوضوح كشف هذا الفارق حين نتصور إدارتين؛ إحداهما تجلس في انتظار مراقب أو مجموعة مراقبين أرسلتهم ليكتبوا لها تقريرًا عن موقع ما ويتابعوا سير العمل فيه، وأخرى تجلس في مكانها تشاهد حركة العمل في هذا الموقع مباشرة، وتسمع أيضًا كل ما يدور فيه .

٥ - السرية والخصوصية:من خصائص الإدارة الإلكترونية السرية والخصوصية للمعلومات المهمة بما تملكه تلك الإدارة من برامج تمكِّنها من حجب المعلومات والبيانات المهمة، وعدم إتاحتها إلا لذوي الصلاحيات الذين يملكون كلمة المرور للنفاذ إلى تلك المعلومات، فعلى الرغم من الوضوح والشفافية اللذين تتمتع بهما الإدارات الإلكترونية إلا أن هذا لا ينطبق بطبيعة الحال على مختلف أنواع المعلومات ،فهنا تتفوق الإدارة الإلكترونية على

الإدارة التقليدية، إذ إن قدرتها على الإخفاء والسرية أعلى، ولديها أنظمة منع الاختراق، مما يجعل الوصول إلى أسرارها وملفاتها المحجوبة أمرًا بالغ الصعوبة.

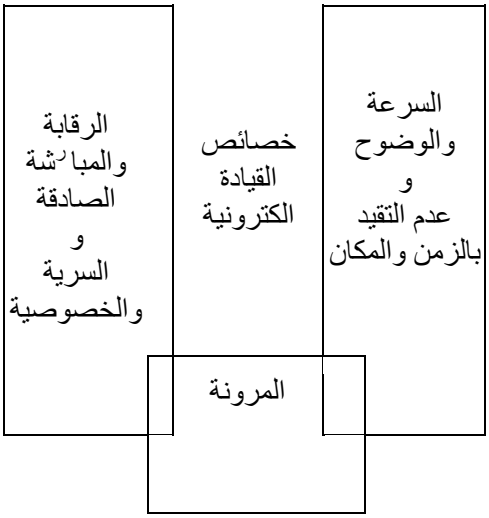

سمات القائد الالكتروني:

حدد عنتر وآخرون (٢٠١٨، ١١٢) سمات القائد الالكتروني فيما يلي:

١- القائد الزبون: الذي أصبح يستخدم تسهيلات الانترنت من أجل البحث عن السعر الأقل، المعلومات الأكثر الجودة الأفضل، الخصوصية، الأكثر أمانًا والاستجابة الأسرع، وهذا ما جعل من الزبون هو الرقم الأصعب في الأعمال الإلكترونية في ظل المنافسة الفائقة .

٢- قائد عمال ومهني المعرفة: هو الذي يوجد علاقة متميزة مع العاملين سواء كانوا يعملون للشركة عن قرب أو عن بعد، فهؤلاء العاملون أصبحوا شأنهم شان الزبائن يمكن أن يتلقوا بسهولة بقدراتهم ومعارفهم إلى خارج الشرك ة

٣- القائد التنافسي: إن بيئة الأعمال اليوم هي بيئة المنافسة الفائقة وذلك بسبب زيادة عدد المتنافسين ولأن العمل على الانترنت وخدماته الإلكترونية المتاحة للجميع، لا تتطلب استثمارات كبيرة فقد تساوت قوة المنافسة بين الشركات الكبيرة والمتوسطة والصغيرة.

٤- القائد الالكتروني ذو الخصائص الأكثر ملائمة: إن الذين يقودون الشركات الجديدة أصبحوا يظهرون ملائمة تنسجم مع بيئة أعمالهم الالكترونية.

٥- القيادة الذاتية: هي الأكثر برزوا في إدارة الأعمال عبر الانترنت، لأن القائد الإلكتروني مطلوب منه أن يتخذ قرارات سريعة وفورية لما هو مطلوب الآن وفي كل مكان، ومثل هذه الفورية لا يخضع لها القائد التقليدي الذي اعتاد أن يجد فترة زمنية كافية لتهيئة وجمع المعلومات.

مهام وأدوار القائد الالكتروني:

سرد حسين (٢٠١٥) مهام وأدوار القائد الالكتروني بما يلي:

١ - دوره كمشرف: وهو دور معروف لكل الإداريين، فالمشرف مسؤول عن أداء فريقه، ومع أنه دور أولي للإداري إلا أنه قصير المدى .

٢ - دوره كقائد: القائد يساعد الفريق على وضع تصوراته وأهدافه في مختلف المجالات المهنية والشخصية أحيانًا، فهو يساعد الفريق على الت ركيز ،وتنفيذ أهدافه، وتحقيق غاياته.

٣ - دوره كمعلم: وهو دور مختلف عن دور المدرب، لأنه كمعلم يتأكد من أن الفريق قد تعلم، وهناك في الواقع تشابك إلى حد ما بين الدورين.

٤ - دوره في مرحلة التشكيل: في هذه المرحلة يلعب القائد دور المشرف والقيادي معًا، حيث يقوم بتوضيح الأهداف، وتعريف أعضاء الفريق ببعضهم ،وخلق جو من التفاؤل والايجابية بينهم، والتأكد من أن الفريق سينجز أعمالًا بمهارة وبسرعة تظهره في صورة ناجحة.

٥ - دوره وقت المشكلات: في هذه المرحلة يلعب القائد دور المعلم والمدرب والمرشد معًا، فهو يقوم بالتفاوض فيما بين الأعضاء، ويدفعهم ل لإعراب عما يزعجهم أو يقلقهم في الفريق، ويحصل منهم على التزام بعد إقناعهم بمسؤولياتهم الجديدة، ويدفعهم إلى الموافقة على طريقة عمل واحدة.

٦ - دوره في مرحلة التقنين: وهنا يلعب القائد دور ينأى عن التدخل المباشر إلا إذا سئل ويقدم في هذه المرحلة الدعم المعنوي والتشجيع ا لأدبي.

٧ - دوره في مرحلة الأداء: في هذه المرحلة يبدأ القائد بتقديم استشاراته ويعمل عمل المحكم، ويصبح على قدم المساواة مع أي عضو في الفريق، يلهم الآخرين ويحفزهم للعمل على التوصل إلى مستويات أعلى في الإنتاج والجودة، ويبقي كذلك على خطوط الاتصالات مفتوحة بين أعضاء الفريق فيما بينهم، وهو يسلط الضوء على الإنجازات المميزة للفريق، ويكرم أعضاءه ويجزيهم على العمل المميز.

حددت وزارة التعليم مهام قائد وقائدة المدرسة على النحو التالي :

- الدخو ل إلى منصة مدرستي.
- ضبط إعدادات الجدو ل الدراس ي.
- التحق ق م ن تطابق بيانات الطلاب والمعلمين والفصو ل الدراسية.
- إسناد الأدوار والمهام لمنسوب ي المدرسة.
- الاطلاع على تقارير الإنجاز واتخاذ الإجراءات العلاجية.
- عقد اجتماعات افتراضية والتواصل مع منسوب ي المدرسة.
- متابعة المعلمين ومنسوب ي المدرسة في تنفيذ المهام.

متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية:

هنالك متطلبات لابد من توافرها حتى يمكن تطبيق الإدارة الإلكترونية، تتنوع ما بين إدارية وبشرية وتقنية وذلك على النحو الآتي:

وهذه المتطلبات ينبغي أن تقوم بها الإدارة بكافة مستوياتها، حتى توفر الأطر الإداري ة والتنظيمية لاستخدام الإدارة الإلكترونية .

أولا: البنية التحتيّة، إذ انّ الإدارة الالكتروني ة تتطلب وجود مستوى مناسب ان لم نقل عال من البنية التحتيّة التي تتضمن شبكة حديثة

للاتصالات و البيانات و بنية تحتيّة متطورة للاتصالات السلكية و اللاسلكية تكون قادرة على تأمين التواصل و نقل المعلومات بين الم ؤسسات الإدارية نفسها من جهة و بين المؤسسات و المواطن من جهة أخرى.

ثانيا: توافر الوسائل الالكترونية اللازمة للاستفادة من الخدمات التي تقدمها الإدارة الالكترونية و التي نستطيع بواسطتها التواصل معها و منها أجهزة الكمبيوتر الشخصية و المحمولة و الهاتف الشبكي و غيرها من الأجهزة التي تمكننا من الاتصال بالشبكة العالمية أو الداخلية في البلد و بأسعار معقولة تتيح لمعظم الناس الحصول عليها.

ثالثا: توافر عدد لا بأس به من مزودي الخدمة بالانترنت، و نشدد على أن تكون الأسعار معقولة قدر الإمكان من اجل فتح المجال لأكبر عدد ممكن من المستفدي ن للتفاعل مع الإدارة الالكترونية في أقل جهد و أقصر وقت و أقل كلفة ممكنة

رابعا: التدريب و بناء القدرات، و هو يشمل تدريب كافة المستفدي ن على طرق استعمال أجهزة الكمبيوتر و إدارة الشبكات و قواعد المعلومات والبيانات و كافة المعلومات اللازمة للعمل على إدارة و توجيه "الإدارة الالكترونية" بشكل سليم و يفضل أن يتم ذلك بواسطة معاهد أو مراكز تدريب متخصصة أضف إلى هذا أنه يجب نشر ثقافة استخدام "الإدارة الالكترونية" و طرق و وسائل استخدامها المستفدي ن أيضا و بنفس الطريقة السابقة.

خامسا: إجراء صيانة دورية و تدريب للكوادر و الموظفين و الحفاظ على مستوى عال من تقديم الخدمات و مواكبة أي تطور يحصل في إطار التكنولوجيا و "الإدارة الالكترونية" على مستوى العالم .

سادسا: تهيئة البيئة اللازمة و المناسبة للعمل و تتولى الإشراف على التطبيق و تقييم المستويات التي وصلت إليها في التنفيذ .

سابعا: وجود التشريعات و النصوص القانونية التي تسهل عمل الإدارة الالكترونية و تضفي عليها المشروعية و المصداقية و كافة النتائج القانونية المترتبة عليها.

ثامنا: توفير الأمن الالكتروني و السرية الالكترونية على مستوى عال لحماية المعلومات الوطنية و الشخصية و لصون الأرشيف الالكتروني من أي عبث و التركيز على هذه النقطة لما لها من أهمية و خطورة على الأمن القومي و الشخص ي للدولة أو الأفراد .

بالإضافة إلى هذه العناصر يجب توفير بعض العناصر الفنية و التقنية التي تساعد على تبسيط و تسهيل استخدام الإدارة الالكترونية بما يتناسب مع ثقافة جميع المواطنين و منها: توحيد أشكال المواقع الحكومية و الإدارية و توحيد طرق استخدامها و إنشاء موقع شامل كدليل لعناوين جميع المراكز الحكومية الإدارية .

ترى الباحثة ضرورة وجود قيادات إدارية إلكترونية تتعامل بكفاءة وفعالية م ع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات،مع قدرتها على الابتكار وإعاد ة هندسة الثقافة التنظيمية، وصنع المعرفة. وجودة العنصر البشري الذي يعد أهم مدخل لتطبيق القيادة الإلكترونية، وذلك عن طريق التدري ب المستمر. ولابد من وجو د توفر أدوات التقنية الإلكترونية، والتي تتكون من أدوات إ لكترونيه لى شكل الحاسبات الإلكترونية أو تقنيات الاتصال الإلكترون ي الداخلية أو الخارجية ففى ظل موجة التحولات العالمية العميقة والتغيرات سريعة الإيقاع التى عرفها العالم فى النصف الثانى من القرن العشرين والتى مست جميع المستويات المحلية والدولية، وكذلك كافة الأصعدة سواء ما تعلق منها بالصعيد الاقتصادي، السياس ى، الثقافي ،أو على الصعيد التكنولوجي والمعرفى والإداري...،

مجالات تطبيق الإدارة الإلكترونية:

المنظمات الكبيرة والصغيرة تقوم بأداء مجموعة من الأنشطة إن جميع الوظائف التي تمثل أساس لتحقيق الأهداف، وتعتبر نظم المعلومات المدخل الحقيقي لتفهم الأوضاع المختلفة المحيطة بتنفيذ هذه الوظائف، وتتعدد نظم المعلومات الوظيفية في المنظمات والتي ترتبط باختلاف الأنشطة والوظائف."

فيها، ومن هذه النظم ما يلي:

- نظم معلومات البحوث والتطوير.
- نظم معلومات الإنتاج والعمليات.
- نظم معلومات التمويل والمحاسبة.
- نظم المعلومات المرتبطة بالأفراد.
- نظم المعلومات الفنية.

إستراتيجية الإدارة الإلكترونية في الإدارة المدرسية:

تمثل الاستراتيجيات الحديثة نتاج الإدارة المبدعة والقيادات الخلاقة في المؤسسات، إذ أنها تعكس آراء وأفكار تلك القيادات وطموحاتها، فضلاً عن كونها جزءاً من تاريخ المؤسسة وثقافتها وما ترغب أن تكون عليه، فهي الفكرة العامة المجردة ذات المضمون الفلسفي والمستقبلي للإدارة والعاملين (المفرجي وآخرون، ٢٠٠٨).

وعلى هذا الأساس فإنه لا يمكن للمؤسسات أن تحقق أهدافها من غير امتلاكها لرؤية واضحة المعالم وطموحة، فضلا عن وجود إدارة قوية في العمل وصناعة القرارات وصياغة الاستراتيجية وتطبيقها (نجم، ٢٠٠٨).

مما سبق يتضح أن الإدارة الإلكترونية في الإدارة المدرسية ما هي إلا مسار للعمل المنهجي الهادف إلى خلق بيئة إلكترونية للمدرسة، انطلاقا من وجود رؤية استرتيجية جديدة للأعمال الإدارية في المدرسة ومحيطها .وقد حدّد فورمان (Forman, 2002) مبادئ استراتيجية القيادة الإلكترونية في المدرسة بما يأتي :

١) أن تكون مركزة على الطلبة.
٢) أن تكون موجهة إلى النتائج.
٣) أن تكون معتمدة على حاجات الطلبة والعاملين في المدرسة، ومشجعة للإبداع بشكل فعّال .وبغية تحقيق هذه المبادئ يتطلب الأمر من إدارة المدرسة تبسيط عملياتها من خلال التفاعل والتكامل ما بين الموجودات الما دية ورأس المال البشري المتوافر لديها، باستخدام تكنولوجيا المعلومات المتطورة، إذ إن القيمة الحقيقية التي تضيفها الإدارة الإلكترونية في المدرسة، تندرج تحت توليفة متنوعة من الخدمات الإلكترونية التي تسمح للمدرسة بتوسيع مجال خدماتها، وإيجاد نوع من العلاقة الدائمة والفورية مع المستفيدين من طلاب، ومعلمين، وأولياء أمور، والإدارات المركزية في التربية والتعليم، بغض النظر عن مكان وجودهم أو محيط عملهم، في صورة شبكة تربط المدرسة بامتداداتها الداخلية والخارجية (Plant. 2000) لذلك فإن إستراتيجية الإدارة الإلكترونية في المدرسة، تعني التأثير في خلق المستقبل واتجاهاته، إذ أنها تخدم أصحاب المصالح جميعهم من طلبة ومعلمين ومجتمع محلي، وهدفها الأساس ي هو المعلومات والخدمات (المسعود ،٢٠٠٨).

الارتباط بين القيادة العامة والقيادة التربوية:

أشار الصيرفي (٢٠٠٧، ٦٢-٦٦) إلى أنّ الارتباط بين القيادة العامة والقيادة التربوية يتمثل فيما يلي :

- القيادة العامة هي تنفيذ الأعمال بواسطة آخرين عن طريق تخطيط وتنظيم وتوجيه ورقابة مجهوداتهم، فإذا كانت هذه المجهودات عامة أي تتعلق بتنفيذ السياسة العامة للدولة تشمل الأعمال الحكومية على اختلاف أنواعها اقتصادية كانت أو اجتماعية أو زارعية أو صناعية أو صحية أو تعليمية وغيرها.
- أما القيادة التربوية فهي مجموع العمليات والإج ارءات والوسائل المصممة وفق تنظيم معين، للاتجاه بالطاقات والإمكانات البشرية والمادية نحو أهداف موضوعة، وتعمل على تحقيقها في إطار النظام التربوي الشامل وعلاقاته بالمجتمع.

استخدام القيادة الالكترونية في القيادة التربوية:

ويشير الصيرفي (٢٠٠٧، ٥٣) إن القيادة الالكترونية من خلال تطبيقاتها الخاصة بدور كبير في رعاية الشؤون المختلفة للمدرسة والمساعدة في التعرف إلي احتياجاتها الحالية ،

وتقدير احتياجاته القادمة من خلال ما توفره من معلومات إحصائية وما تقدمه من خدمات مختلفة منها علي سبيل المثال لا الحصر، تطبيقات الاتصالات:

وتتضمن تطبيقات الحاسب الآلي والبرمجيات والشبكات في استخدام الاتصال الداخلية والخارجية في إدخال البيانا ت والمعلومات والملاحظات والتوجيهات التي ترتبط بأداء العمل اليومي داخل المدرسة، والتواصل مع أولياء أمور الطلبة، وكذلك التواصل مع الوزارة، قيادات التر بية والتعليم، والمدارس الأخرى، والدوائر الحكومية، عن طريق البريد الالكتروني، وموقع المدرسة على الانترنت، وتفعيل الرسائل الإخبارية، والرسائل الصوتية والنصية عبر الانترنت.

وتستخدم القيادة الالكترونية في التوصل مع أولياء أمور الطلاب:

يشير العسيري (٢٠١٣، ٦١) يعدّ البريد الالكتروني من الخدمات الهمة للإدارة الالكترونية في توفير الاتصال بأولياء أمور الطلبة لمناقشتهم في أمور تخص أبنائهم بالإضافة إلي إرسال نتائج التقويم المستمر بشكل دوري لولي الأمر حتي يتمكن من المتابعة المستمرة للمتعلم".

هدفت دراسة حافظ (٢٠١٥) بعنوان: رؤية مقترحة لتطبيق القيادة الإلكترونية بمؤسسات التعليم قبل الجامعي في ضوء بعض المتغيرات العالمية المعاصرة الى التعرف على الأسس النظرية للقيادة الالكترونية في الفكر الإداري المعاصر، واستعراض بعض المتغيرات العالمية المعاصرة التي تستدعي تطبيق القيادة الالكترونية بمؤسسات التعليم قبل الجامعي، ورصد متطلبات تطبيق القيادة الالكترونية بمؤسسات التعليم قبل الجامعي، ووضع آليات لتطبيق القيادة الالكترونية بمؤسسات التعليم قبل الجامعي؛ لمواجهة المتغيرات العالمية المعاصرة. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي. واشتملت الدراسة على مبحثين وهما على الترتيب: المتغيرات العالمية المعاصرة وانعكاساتها على الإدا رة التربوية، والقيادة الإلكترونية في ادبيات الفكر الإداري المعاصر. وتوصلت الدراسة إلى ان الفرق بين نمط القيادة تقليديا وإلكترونيا، والقائد في القيادة الإلكترونية يدرك أن القيمة المضافة الحقيقية يتم تحقيقها من خلال العمل المعرفي، وليس كما كان الأمر في السابق من خلال الآلات وما يرتبط بها، بتحقيق القيادة ذات الرؤية التي يمكن أن تكون العامل الأكثر تحقيقا للولاء الإلكتروني. واستكمال عملية التحول من القيادة التقليدية إلى القيادة الإلكترونية، يتطلب توفر مجموعة متكاملة من العناصر الجوهرية التي تتبادل التأثير والوظائف والأدوار في سياق تطور عملية التحول الإلكتروني للمؤسسة التعليمة. وأوصت الدراسة بضرورة دعم القيادات بتوفير مناخ تنظيمي جيد للعمل مع التركيز على أهمية العلاقات الإنسانية خاصة في ظل العمل الإلكتروني. كُتب هذا المستخلص من قِبل دار المنظومة ٢٠١٨.

وترى الباحثة أنه إذا تم استخدام القيادة الالكترونية في إدارة المدارس ، فإن ذلك سيوفر الكثير من وقت وجهد مدير المدرسة ، ويساعده في التغلب علي مشكلة ازدحام الفصول

الدراسية التي تعاني منها مدارسنا ، وحفظ واستظهار الإعمال الإدارية الكتابية ،وكذلك المساعدة في عملية إدارة وتيسير شؤون الاختبا ارت المدرسية ، ومتابعة وتقويم المعلمين والتواصل مع القيادات الأخرى ، والتواصل الاجتماعي مع أولياء أمور الطلاب والمجتمع المحلي ، وتخفيف العبء الاقتصادي المالي المصروف على الورق والنقل والتخزين مما يسهم في تطوير كفاءة الإدارة المدرسية ، ورفع مستوى فاعليتها .

ابرز الايجابيات:

إنّ الاهتمام الكبير الذي يوليه العالم المتقدم باستخدام تكنولوجيا المعلومات بمكوناتها المختلفة سبب الأهمية والفوائد الكبيرة التي تقدمها هذه الأخيرة، ولذلك بدأت الدول تتسابق في تطبيق الإدارة الالكترونية نظ راً للفوائد التي تحققها القيادة الالكترونية وهي كما يلي:

-تبسيط الإجراءات داخل المؤسسات وهذا ينعكس ايجاباً على مستوى الخدمات التي تقدم إلى المواطنين، ومنه اختصار وقت تنفيذ انجاز المعاملات الإدارية المختلفة.

- تسهيل إجراء الاتصال بين الدوائر المختلفة للمؤسسة وكذلك مع المؤسسات الأخرى.
- الدقة والموضوعية في انجاز العمليات المختلفة داخل المؤسسة.
- تقليل استخدام الورق بشكل ملحوظ وهذا ما يؤثر إيجابا على عمل المؤسسة.
- كما أن تقليل استخدام الورق يعالج مشكلة تعاني منها أغلب المؤسسات في عملية الحفظ والتوثيق مما يؤدي إلى عدم الحاجة إلى أماكن التخزين حيث يتم الاستفادة منها في أمور أخرى.

ويمكن تلخيص أهم أهداف الإدارة الالكترونية في النقاط التالية (أحمد، ٢٠٠٩،٧٦) :

- تقديم الخدمات للمستفيدين بصورة مرضية خلال 24 ساعة و طيلة أيام الأسبوع.
- تحقيق السرعة المطلوبة لإنجاز العمل وبتكلفة مالية مناسبة.
- إيجاد مجتمع قادر على التعامل مع متغيرات العصر التكنولوجي.
- تعميق مفهوم الشفافية والبعد عن المحسوبية.
- الحفاظ على حقوق الموظفين من حيث تنمية روح الإبداع والابتكار .

ابرز السلبيات:

يعترض تطبيق الإدارة الإلكترونية بعض المعيقات التي ينبغي وضعها في الاعتبار عند التوجه نحو تطبيقها في المدارس، وتتلخص أهمها في ضعف الثقافة الإلكترونية لدى العاملين بالمدارس، وعدم الثقة في الوسائل الإلكترونية، إلى جانب العائق اللغوي المتمثل في أن معظم البرمجيات الإلكترونية تعتمد على اللغة الإنجليزية، والنقص في العنصر البشري من المبرمجين والفنيين، ومقاومة بع ض المديرين ذوي الإمكانيات المحدودة للتحول نحو القيادة الإلكترونية، إلى جانب بعض المعوقات الأخرى. وأهم السلبيات:

- انتشار التجسّس الإلكترونيّ: وهو من المشكلات كثيرة الانتشار في هذا النوع من الأنظمة الإداريّة، والذي يؤدّي إلى غياب سرية المستندات، والبيانات ا لأرشيفيّة؛ بسبب

تعرّضُ المعلومات الخاصّة بالإدارة، أو المنشأة إلى التجسّس من جهاتٍ منافسةٍ بهدف تخريبها، أو من أجل الاطلاع على الخطط التي تتبعها الإدارة في تنظيمِ عمل المنشأة.

- التوقف المؤقت لعمل الإدارة، والذي يرتبطُ بصعوبةِ التعوّد، أو الفهم لوسائل القيادة الإلكترونيّة من قبل المدراء، أو الموظفين الإداريين ممّا يؤدّي إلى التقليل من كفاءة العمل الإداري .

- وللتغلب على هذه المعوقات فإن الأمر يتطلب الاهتمام بتدريب العناصر البشرية التي تتولى التحول نحو الإدارة الإلكترونية، باعتبار أن ذلك يعد مدخلاً مهماً من مداخل تطوير القوى البشرية من ناحية، ومحاولة الوفاء بمتطلبات تحقيق الإدارة الإلكترونية من ناحية ثانية، وهنا تكمن أهمية تحديد الاحتياجات التدريبية لمديري المدارس باعتبارهم القيادات التربوية المعنية بالتحول نحو القيادة الإلكتروني؟

الدراسات السابقة:

دراسة البشري (٢٠٠٩) بعنوان: معوقات تطبيق الإدارة الالكترونية في قيادات جامعة أم القرى بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير" هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على معوقات تطبيق الإدارة الالكترونية في قيادات جامعة أم القرى بمدينة مكة المكرمة ، وتم استخدام الاستبيا ن كأداة لجمع البيانات عن عينة عددها ٤٤١ فرداً من الإداريات وعضوات هيئة التدريس، وتم اختيارهنّ الدراسة البالغ بالطريقة العشوائية الطبقية حسب المرتبة الوظيفية لإداريات وعضوات هيئة التدريس، ولتفسير النتائج التي تم التوصل إليها تم استخدام المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر المعوقات التي تواجه تطبيق الإدارة الالكترونية في قيادات جامعة أم القرى هي المعوقات الإدارية، ثم المعوقات البشرية، ثم المعوقات التقنية، فالمعوقات المالية.

دراسة عبدالناصروقريشي (٢٠١١) بعنوان" مساهمة الإدارة الالكترونية في تطوير العمل الإداري بمؤسسات التعليم العالي - دراسة حالة كلية العلوم والتكنولوجيا " هدفت هذه الدراسة على التعرف على مدى مساهمة الإدارة الالكترونية في تطوير العمل الإداري بمؤسسات التعليم العالي الجزائرية، وتكون مجتمع الدراسة من العاملين في كلية العلوم والتكنولوجيا بجامعة بسكرة والبالغ عددهم ١٤٢عامل، واستخدمت الدراسة الاستبيان كأداة لجمع المعلومات من مجتمع الدراسة، ولغرض تحليل البيانات التي تم جمعها عن مجتمع الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، وبلغ عدد أفراد عينة الدراسة ٥٠ عامل، وتوصلت الدراسة إلى أن توفر ا لأجهزة والمعدات تسهم بشكل كبير في تطوير العمل الإداري بالكلية، كما أن وجود شبكة اتصالات تساهم بشكل كبير في تطوير العمل الإداري بالكلية وتزيد من فعاليته .

دراسة الحسنات (٢٠١١) بعنوان" معوقات تطبيق الإدارة الالكترونية في الجامعات الفلسطينية، رسالة ماجست ير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية " . هدفت

الدراسة إلى التعرف على الأسس النظرية لمفهوم الإدارة الالكترونية ومتطلبات تطبيقها في الجامعات الفلسطينية، والكشف عن معوقات تطبيق الإدارة الالكترونية في قيادات الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة، وتكون مجتمع الدراسة من الإداريين ، وتم اختيار عينة عشوائية طبقية تكونت من ٢٢٠ فرداً في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة، ممثلة للموظفين المكلفين بالعمل الإداري في هده الجامعات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية المتوسطات الحسابية، التكرارات، النسب المئوية، تحليل التباين الأحادي، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل ألفا كرونباخ، وتوصلت الدراسة إلى أنه ال يوجد تعريف موحد الإدارة الالكترونية، لكنها تهدف إلى تقديم الخدمات الكترونياً مما يؤدي إلى تحسين أداء وسرعة التنفيذ وخفض التكلفة، وإن أكثر معوقات تطبيق الإدارة الالكترونية هي المعوقات المالية، ويليها المعوقات البشرية، ثم المعوقات التنظيمية، ثم المعوقات التقنية .

دراسة الشهري (٢٠١٩) بعنوان: واقع ممارسة القيادة الإلكترونية في المدارس الثانوية الحكومية للبنات في مدينة الرياض ومدى توافر متطلبات تطبيقها . هدفت الى التعرف على واقع ممارسة القيادة الإلكريونية يف المدارس الثانوية الحكومية للبنات يف مدينة الرياض، وتحديد المتطلبات اللازمة لتطبيقها. تكون مجتمع الدراسة من قائدات المدارس الثانوية الحكومية للبنات التابعة للمراكز الإ رشافية رشق مدينة الرياض. وطبق المنهج الوص يف المس يح لتحقيق أهداف الدراسة، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع المعلومات من أفراد الدراسة وعددهن ٧١ قائدة مدرسية. وتوصلت الدراسة إلى أن واقع ممارسة قائدات المدارس الثانوية للقيادة الإلك ريونية كان بدرجة عالية. وأن مجالات كل من: كتابة التقارير المدرسية وإرسالها لمركز الإ رشاف ال ريبوي أو لإدارة التعليم؛ ومتابعة حضور وغياب المعلمات والعاملات كانت من أعلى مجالات ممارسة القيادة الإلكريونية. أما أقل المجالات فكانت تقديم التوجيهات والتعليمات وتبادل الرأي حولها. كما بينت الدراسة أن قائدات المدارس يرين بأهمية توافر عدد من المتطلبات اللازمة لتطبيق القيادة الإلك ريونية ي ف مدارسهن. كما كشفت الدراسة عن عدم وجود فروق ب ر ي استجابات أفراد الدراسة ي ف المتطلبات اللازمة لتطبيق القيادة الإلك ريونية.

دراسة الصالح (٢٠١٣) هدفت لى التعرف على واقع تطبيق الإدارة الالكترونية، والكشف عن معوقات تطبيقها في أقسام العلوم والدراسات الطبية بجامعة الملك سعود، وتكون مجتمع الدراسة من جميع القيادات الإدارية بأقسام العلوم والدراسات الطبية في جامعة الملك سعود- والبالغ عددهن ٧٥ (قيادية، وقد استجاب) ٦٢ قيادية، وتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات عن مجتمع الدراسة، ولغرض تفسير نتائج الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى أن أهم المعوقات التي تواجه تطبيق الإدارة

الالكترونية في أقسام العلوم والدراسات الطبية بجامعة الملك سعود هي المعوقات الإدارية ويليها المعوقات البشرية ومن ثم المعوقات المالية .

التعليق على الدراسات السابقة :

من خلال استقرائي للدراسات السابقة التي تمر عرضها اتضح ان القيادة الالكترونية تمثل منهجاً واتجاها حديثاً جميعها في مجال القيادة التربوية وجميعها تقوم على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات حيث يتميز هذا المنهج الحديث بمميزات وخصائص تميزه عن غيره من المناهج.

- القيادة الإلكترونية تتوفر على مجموعة من العناصر الأجهزة والمعدات، البرمجيات، الشبكات، صناع المعرفة التي تساعد المؤسسة في أداء أعمالها ومختلف وظائفها الإدارية واستخدام القيادة الإلكترونية يؤدي إلى التغلب على العديد من المشاكل التي كانت تعيق مسيرة العمل مثل عامل الوقت، أمن المعلومات، حواجز المكان والزمان وغيرها وان تطبيق القيادة الإلكترونية يعمل على زيادة فعالية وكفاءة أداء العاملين بدرجة كبيرة من خلال مساهمتها الجادة في رفع إنتاجية العاملين، توفير وقت وجهد العاملين، وتقليل التكاليف...الخ.

ومن حيث الهدف:

جميع الدراسات التي تم استقرائها وتدوينها هدفت للتعرف على القيادة الالكترونية من حيث تطبيق الإدارة الالكترونية الأسس النظرية لمفهوم الإدارة الالكترونية ومتطلبات تطبيقها التعرف على مدى مساهمة الإدارة الالكترونية في تطوير العمل الإداري والتعرف على معوقات تطبيق الإدارة الالكتروني.

المنهج المتبع للدراسات السابقة :

المنهج الوصفي التحليلي من خلال استخدام الاستبيان كأداة لجمع المعلومات من مجتمع الدراسة وتطبيقها على العينة وذلك من اجل تحليل البيانات

التوصيات:

١ - العمل على تحقيق او القضاء على الإجراءات الروتينية التي تؤخر عملية التحول نحو القيادة الالكترونية .

٢ - الزيادة في عدد الدورات التدريبية للكادر البشري في مجال تطبيق القيادة الالكترونية وتقنياتها باعتبارها المحرك الأساس ي، ووضع نظام تحفيزي لاستخدام التقنيات الالكترونية.

٣ - زيادة الأدلة الإرشادية الموضحة لآليات تطبيق القيادة الالكترونية.

٤ - تحسين والنهوض بمستوى البنية التحتية اللازمة لتطبيق القيادة الالكترونية .

٥ - زيادة الثقة لدى العاملين وجمهور المستفيدين من خدمات القيادة الالكترونية .

٦ -الزيادة في عدد الموظفين المتخصصين في تشغيل وصيانة أجهزة الحاسب الآلي وحبذا لو يتم تدريبهم على ذلك من بين الكفاءات الداخلية لكل دولة قصد تقليل التبعية للخارج.

٧ - زيادة الدعم المالي المخصص لبرامج تدريب الكادر البشري على القيادة الالكترونية .

المقترحات:

١ - إجراء المزيد من البحوث والدراسات النوعية حول معوقات تطبيق القيادة الالكترونية باختلافها.

٢ - دراسة التجارب الدولية في المجال والسير على خطى الدول المتقدمة والرائدة في مجال القيادة الالكترونية.

٣ - مضاعفة الدورات التدريبية للموظفين في الإدارة على استخدام أحدث تقنيات القيادة الالكترونية ولفت انتباه المسؤولين وتوعيتهم بأهمية المشروع وفوائده المتنامية.

٤ - تجنب التقليد الأعمى وضرورة مراعاة عند التحول إلى نظام القيادة الالكترونية الربط بين البيئة العربية وبينه أي التحول؛ لأن القانون وليد المجتمع، ولأن لكل مجتمع بيئته وخصوصيته.

٥ - وجوب تحديد الأسس والمعالم التي تلقي الضوء على كل القضايا والمشكلات المشتركة التي قد تواجه جهود إقامة نظام القيادة الالكترونية وتقدم الخيارات لإدارتها وذلك من خلال تسليط الضوء على مفهوم القيادة الالكترونية ومختلف جوانبها .

قائمة المراجع:

أبو شادي، محمد (٢٠١٧). القيادة الإدارية كالنظام الإسلامي ،القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية.
برعي، منى (٢٠٢٠). مفهوم الإدارة الالكترونية وتعريفها، تم استرجاعه عبر ال اربط الالكتروني: https://mhtwyat.com
العولمة، نائل (٢٠٠٣). نوعية الإدارة والحكومات الالكترونية في العالم الرقمي، د ارسة استطلاعية، مجلة الملك سعود، مجلد 15، العلوم الإدارية، الرياض.
السالمي، علاء (٢٠٠٨). الإدارة الالكترونية، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
ساسي، مريم (٢٠١٥). الإدارة الالكترونية –د ارسة مقارنة-، جامعة أكلي محند أولحاج – البوير ة-، كلية الحقوق والعلوم السياسية، الجزائر .
ساسي، مريم (٢٠١٥). الإدارة الالكترونية –د ارسة مقارنة-، جامعة أكلي محند أولحاج – البويرة-، كلية الحقوق والعلوم السياسية، الجزائر .
مدونة سبوت (٢٠١٢). الإدارة الالكترونية، تم استرجاعه عبر ال اربط الالكتروني: http://grhelectronique.blogspot.com/2012/12/blog-post.html?m=1
نجم، نجم (٢٠٠٤). الإدارة الالكترونية، الرياض: دار المريخ للنشر.
عنتر، بن مرزوق (٢٠١٨). إدارة الموارد البشرية في عصر الإدارة الالكترونية، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الأردن.
حسين، ياسر (٢٠١٥). أدوار القائد وبناء فرق العمل، تم استرجاعه عبر الرابط الالكتروني: https://www.balagh.com
القبيلات، حمدي (٢٠١٤). قانون الإدارة العامة الالكترونية. دار وائل للنشر والتوزيع . الأردن. عمان.
غنيم، محمد (٢٠٠٤). الإدارة الإلكترونية (آفاق الحاضر وتطلعات المستقبل) . المكتبة العصرية.
أحمد، محمد سمير (٢٠٠٩). الإدارة الإلكترونية. د ار المسيرة، عمان، الأردن.
الحسن، حسين بن محمد (٢٠٠٩). الإدارة الإلكترونية بين النظرية والتطبيق. ورقة عمل قدمت إلى المؤتمر الدولي للتنمية الإدارية، الرياض.
عزمي، نبيل جاد (٢٠٠٨). تكنولوجيا التعليم الإلكتروني. القاهرة: دار الفكر العربي.
الصيرفي، محمد (٢٠٠٧). الإدارة الالكترونية. الإسكندرية. دار الفكر الجامعي.
العاني، مزهر (٢٠١٤). الإدارة الالكترونية. دار الثقافة للنشر والتوزيع. عمان. الأردن.
عسيري، أحمد بن محمد بن على (٢٠١٣). درجة مساهمة الإدارة الالكترونية في تجويد العمل الإداري بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، رسالة ماجستير غير

منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.
بخش، فوزية (٢٠٠٧). الإدارة الالكترونية في كليات التربية للبنات بالمملكة العربية السعودية في ضوء التحولات المعاصرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
العميري، حمود بن فواز (٢٠٠٨). متطلبات استخدام الإدارة الالكترونية في الجامعات السعودية. د ارسة تطبيقية على جامعة أم القرى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
الجابر، فيصل بن مصطفى محمد). 2009(. تأثير الثقافة التنظيمية على أداء الموظفين في الإدارة الالكترونية. دراسة استطلاعية على موظفي جامعة الملك عبد العزيز، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والإدارة، جامعة الملك عبد العزيز بجدة.
البشري، منى عطية (٢٠٠٩). معوقات تطبيق الإدارة الالكترونية في قيادات جامعة أم القرى بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
عبد الناصر، موسى ، وقريشي، محمد (٢٠١١). مساهمة الإدارة الالكترونية في تطوير العمل الإداري بمؤسسات التعليم العالي- د ارسة حالة كلية العلوم والتكنولوجيا ،بجامعة بسكرة، الجزائر، مجلة الباحث، العدد ٩ ،ص ص ٨٧ – ١٠٠.
الحسنات، ساري عوض (٢٠١١). معوقات تطبيق الإدارة الالكترونية في الجامعات الفلسطينية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية ، قسم الدراسات التربوية ، القاهرة.
السياري، فاطمة بنت ناصر بن أحمد (٢٠١١). واقع ومعوقات تطبيق الإدارة الالكترونية في مركز د ارسة الطالبات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.
الصالح، أماني بنت إبراهيم بن حسن (٢٠١٣). واقع تطبيق الإدارة الالكترونية في أقسام العلوم والد ارسات الطبية بجامعة الملك سعود، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.
عسيري، أحمد بن محمد بن على (٢٠١٣). درجة مساهمة الإدارة الالكترونية في تجويد العمل الإداري بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.

أحمد، محمد سمير (٢٠٠٩). الإدارة الإلكترونية. دار المسيرة، عمان، الأردن.